Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
ISSN: 1813-1719 (Print)

Measuring and analyzing the impact of international tourism revenues in unemployment rates in Jordan for the period (2000-2018)

Lecturer: Noaman Mundher Younus
College of Administration and Economics
Tikrit University
Breathing2233@tu.edu.iq

Abstract:

International tourism in Jordan has witnessed tremendous growth and development at the present time, as it has become one of the most prominent phenomena and features of economic sectors at the global level and occupied a prominent position within the economies of most developing as well as developed countries through its direct and indirect impact on many joints and various economic, social and cultural activities through Its revenues, which are an important economic resource. The research problem starts by asking about the possibility of the impact of international tourism revenues on unemployment rates in Jordan for the period (2000-2018), as a result of the research assumption that international tourism revenues in Jordan may actually contribute to reviving the Jordanian economy by positively affecting unemployment rates. In Jordan, as one of the pillars of the tourism sector, which occupies an important position among the rest of the Jordanian economy, in terms of the volume of revenues generated from it and the hard currencies that accompany it, as it is one of the main sources of diversification of sources of income. Between research variables, as indicated by the outputs of the estimated standard model, there is an adverse and significant effect between international tourism revenues and unemployment rates in Jordan, and this is consistent with the research hypothesis and the economic hypothesis in general.

Keywords: revenues, international tourism, unemployment.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

قياس وتحليل تأثير إيرادات السياحة الدولية في معدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

م. نعمان منذر يونس
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص:

شهدت السياحة الدولية في الأردن نمواً وتطوراً هائلاً في الوقت الراهن، إذ أصبحت من أبرز ظواهر ومعالم القطاعات الاقتصادية على المستوى العالمي، واحتلت مركزاً مرموقاً ضمن اقتصادات أغلب البلدان النامية وكذلك المتقدمة عبر تأثيرها المباشر وغير مباشر على العديد من المفاصل والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة من خلال إيراداتها التي تعتبر مورداً اقتصادياً مهماً. تنطلق مشكلة البحث من خلال التساؤل عن مدى إمكانية تأثير إيرادات السياحة الدولية في معدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)، نتيجة افتراض البحث والذي مفاده أن ايرادات السياحة الدولية في الأردن قد تسهم فعلا في انعاش الاقتصاد الأردني من خلال التأثير إيجابياً في معدلات البطالة في الأردن، بوصفها أحد أعمدة قطاع السياحة الذي يحتل موقعاً مهماً من بين بقية قطاعات الاقتصاد الأردني، من حيث حجم الإيرادات المتأتية منه والعملات الصعبة التي تصاحبها باعتبارها أحد المصادر الرئيسة لتنويع مصادر الدخل، وقد توصل البحث الى وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل (تكامل مشترك) بين متغيرات البحث كما تبين من خلال مخرجات النموذج القياسي المقدر ان هناك أثر عكسي ومعنوي بين ايرادات السياحة الدولية وبين معدلات البطالة في الأردن وهذا ينسجم مع فرضية البحث ومع الفرضية الاقتصادية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الإيرادات، السياحة الدولية، البطالة.

المقدمة

شهدت السياحة الدولية في الأردن نمواً كبيراً وتطوراً هائلاً في الوقت الراهن، إذ أصبحت من أبرز ظواهر ومعالم القطاعات الاقتصادية على مستوى العالم ،واحتلت مركزاً مرموقاً ضمن اقتصادات أغلب البلدان النامية وكذلك المتقدمة عبر تأثيرها المباشر وغير مباشر على العديد من المفاصل والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة من خلال إيراداتها التي تعتبر مورداً اقتصادياً ترتب عليه التأثير على حجم الدخل القومي من خلال توفير عملات صعبة الذي يمثل ايضاً اضافة مهمة لقيمة الصادرات، فضلاً عن الدور الجوهري في التأثير على مستويات التشغيل واصبحت تلك الإيرادات تمثل حلاً ناجعاً لمشكلة معدلات البطالة التي اصبحت خللاً مزمناً يصيب بنية الاقتصاد القومي وأزمة يصعب تجاوزها، وساعد الأردن مناخها وموقعها الجغرافي المميز الذي ساهم في أن يكون أبرز ركائز السياحة الدولية سواء كانت سياحة علاجية او ترفيهية او بيئية بالإضافة لسياحة رجال الاعمال، كما أولت الحكومة الاردنية اهتمامها البالغ ورعايتها لهذا القطاع عبر تهيئة المرافق والبنى التحتية اللازمة واكمال التشريعات الضرورية لأنشاء قطاع صناعي متطور على الصعيد السياحي طبقاً للأسس ومعايير الجودة العالمية في هذا المجال، ورافق

تلك التحركات تأسيس هيئات وفتح اسواق جديدة وتقديم برامج وعروض سياحية فائقة الاحترافية والارتقاء بواقع المنتج السياحي ووضع خطط أسفرت في تطوير هذه الصناعة وبما اسفر عن حدوث تنامي في جانب ايرادات السياحة الدولية .

مشكلة البحث: تنطلق مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي: ما هو مدى تأثير إيرادات السياحة الدولية في معدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)، وهل ساهمت فعلاً في توفير فرص عمل جديدة في مختلف قطاعات الاقتصاد الأردني؟

فرضية البحث: استند البحث على نظرية مفادها أن ايرادات السياحة الدولية في الأردن قد أسهمت في إنعاش الاقتصاد الأردني من خلال التأثير إيجابياً في معدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

هدف البحث: يهدف البحث لقياس وتحليل أثر السياحة الدولية على معدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)، بوصفها أحد أعمدة قطاع السياحة الذي يحتل موقعاً مهماً من بين بقية قطاعات الاقتصاد الأردني، من حيث حجم الإيرادات المتأتية منه والعملات الصعبة التي تصاحبها باعتبارها أحد المصادر الرئيسية لتنويع مصادر الدخل وهو ما تزامن مع ما تمثله من قيمة بالنسبة للصادرات الاجمالية للبلد.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أن السياحة الدولية من الممكن أن تصبح أحد أهم البدائل التنموية نجاعةً في العديد من البلدان وخاصة في الأردن، إذا تؤدي السياحة الدولية وعبر إيراداتها دوراً مهماً في التأثير إيجاباً باتجاه تقليل نسب البطالة وإنعاش مستويات التشغيل، فضلاً عن إمكانية اعتبارها مصدراً من مصادر تنويع الدخل كونها تشكل نسبة هامة من إجمالي حجم الصادرات وبالتالي تنشيط اقتصاد البلد وقطاعاته المتنوعة وتخفيف عبئ مشكلة البطالة تدريجياً.

هيكلية البحث: تضمنت هيكلية البحث ثلاثة محاور، حيث تناول المحور الأول استعراضاً نظرياً للسياحة الدولية والبطالة وتأثير السياحة الدولية في البطالة، أما المحور الثاني فقد تناول تحليل واقع السياحة الدولية (إيراداتها) ونسبت تلك الايرادات من اجمالي الصادرات، بالإضافة لمعدلات البطالة في الأردن، وتضمن المحور الثالث قياس وتحليل أثر السياحة الدولية في معدل البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

المحور الأول: الإطار النظري للسياحة الدولية والبطالة

أولاً. الإطار النظري للسياحة الدولية:

١. **مفهوم السياحة الدولية:** هي النشاط السياحي القائم ما بين البلدان والذي يشترط التنقل عبر الحدود فيما بينها بهدف الاستطلاع وكذلك الترفيه والاستكشاف، وهي مساهم كبير في تحسين معدلات تدفق النقد الاجنبي، فضلاً عن دورها في تحسين وضع ميزان المدفوعات (نافور، ٢٠٠٣: ١٧).

٢. **عوامل تطور السياحة الدولية:** شهدت السياحة نمواً واسعاً على الصعيد الدولي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ أصبحت أحد أهم قطاعات التصدير في العالم إلى جانب كل من قطاعيْ صناعة الطائرات والنفط، فمنذ النصف الأول من القرن العشرين وتحديداً مع انطلاق الثورة الصناعية تصاعد اهتمام البلدان بها والذي رافقه جهود وبوادر على تنظيم شؤونها مع توفير التسهيلات وتسخير الامكانيات اللازمة التي تطورها (الحوري والدباغ، ٢٠١٣: ٧٥).

كما تعددت العوامل التي نهضت بواقعها وازدهارها إلى أن أهمها يتمثل بالآتي:

أ. تطور أساليب حركة المواصلات ووسائل التنقل، فضلاً عن التقدم الذي شهده قطاع الاتصالات وهو ما ساهم في جعل السفر والسياحة أفضل وأكثر سلاسة وراحة على الصعيد الدولي، وارتفاع المستوى المعيشي متمثلاً بدخول الأفراد، رافقهُ تقليص في ساعات العمل وتوفير إجازات وزيادة في أوقات فراغ العاملين (السيد، ٢٠١٦: ١١).

ب. ازدهار عاملي التحضر والثقافة والذي أدى لزيادة الوعي لدى السكان مع تصاعد نسب توفير فرص تعليم كافية لمختلف الشرائح، وهو ما أفرز إثارة الفضول لدى السياح بغية التعرف واستكشاف مختلف الحضارات، فضلاً عن تسارع جانب التخطيط العلمي الناجح والمدروس على أثر إدراك أهمية السياحة والعمل بشكل مستمر على تشجيع الاستراتيجيات التي تستهدف الارتقاء بمشروعات التنمية السياحية (السيسي، ٢٠٠١: ٢٩٨).

٣. **الإيرادات السياحية:** تعرّف على أنها مجموع الدخول المتحققة نتيجةً للنشاط السياحي، فإذا كان النشاط السياحي على صعيد دولي يمكن اعتبار تلك الإيرادات إيرادات السياحة الدولية، في حين يتم اعتبار إيرادات النشاط السياحي المحلي دخول متأتية من داخل الحدود وتسمى دخل سياحي محلي (الوحوش، ٢٠٠٦: ٨).

٤. **العوامل المؤثرة في الإيرادات السياحية:** هنالك عدة عوامل من شأنها التأثير في الإيرادات السياحية يتمثل أهمها فيما يأتي:

أ. الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة: تمتاز العلاقة بين الإيرادات السياحية والانفاق الحكومي بكونها علاقة طردية، حيث أن زيادة التخصيصات الحكومية نحو الجانب السياحي سيؤدي حتماً لزيادة في تدفقات إيرادات السياحة (الراوي، ٢٠١١: ٦١).

ب. عدد السياح: إذ يسهم زيادة عدد السياح الاجانب إلى زيادة ملحوظة في حجم الإيرادات السياحية، وهذا يفسر طبيعة العلاقة الطردية ما بين تلك الإيرادات وعدد السياح الوافدين.

ج. سعر الصرف: ويعد من أهم العوامل المؤثرة في ايرادات السياحة الدولية على وجه الخصوص، إذ يتطلب من السائح استبدال عملته الوطنية وحسب عملة البلد المتوجه إليه أو بعملة تحظى بمقبولية في التداول العالمي، فكلما كان سعر صرف العملة المحلية للبلدان المستضيفة للسائحين قليلاً كلما أدى ذلك لزيادة قوة السائحين الشرائية، مما يؤدي في النتيجة إلى زيادة الطلب السياحي عليها وبالعكس (آل درويش وملاوي، ٢٠١٠: ٤٦٦).

ثانياً. الإطار النظري للبطالة:

١. **مفهوم البطالة:** يتمثل مفهوم البطالة في الفرق ما بين مقدار عرض العمل وبين مقدار العمل المطلوب من قبل أفراد المجتمع وخلال مدة زمنية معينة عند مستوى أجر سائد، وبذلك فإن هذا الفرق يوصف على أنه الفجوة الناشئة بسبب ذلك الفرق وعند حد معين من الأجور، وتعد مشكلة البطالة مؤشراً يفسر ضعف واضح في بنيان اقتصاد أي بلد، فضلاً عن حدوث قصور في الجهاز الانتاجي بين مختلف القطاعات والذي عجز عن توفير فرص عمل كافية تغطي احتياجات الافراد (Abel et al., 2008: 5).

٢. **النظريات المفسرة للبطالة:** تعدد النظريات التي فسرت البطالة وذلك على اختلاف المدارس الاقتصادية عبر مدد زمنية مختلفة والتي تبنت كل واحدة منها وجهة النظر الخاصة بها فيما يتعلق بالبطالة وهي كالآتي:

أ. نظرية المدرسة الكلاسيكية حول البطالة: حيث تبنى الكلاسيك فكرة أن الاقتصاد دائماً ما يكون في حالة استخدام تام، وحالة يسودها انعدام للبطالة يرافقها مستويات انتاج عظمى واستغلال أمثل لعناصر الانتاج، كما اعتقدوا ان حالة التوازن السائدة في الاقتصاد هي من دون تدخل الدولة، لذلك هم يرفضون فكرة حدوث أي تأثير من قبل الدولة عبر ادواتها او سياساتها على النشاط الاقتصادي (مجلخ، ٢٠١٦: ٦٦).

ب.نظرية المدرسة الكينزية حول البطالة: يعتقد كينز أن حالة توازن السوق الحاصلة على مستوى الاقتصاد الكلي لا تلغي اعتبار وجود مشكلة بطالة تصيب هيكل عنصر العمالة وحسب معدلات متفاوتة، وهي قابلة للتعاظم وقابلة للعلاج إذا ما أحسنت الدولة ومن خلال سياستها التدخلية الوسيطة متمثلة بالسياسة المالية سواء كانت انكماشية او توسعية للحد من النقص الحاصل في مستوى اليد العاملة وذلك بفعل مضاعف الإنفاق وكذلك مضاعف الضرائب، إذ أن البطالة وفقاً لكينز هي بطالة اختيارية واجبارية (بخيت، ٢٠٠٥: ٧٦).

ج. نظرية المدرسة الحديثة حول البطالة: وهي من النظريات الحديثة التي تفسر مشكلة البطالة، يتجلى ذلك عبر (منحنى فيلبس) الذي يظهر العلاقة العكسية بين معدلات البطالة والتضخم، إذا اعتبر ان البطالة هي ثمن يدفعه المجتمع حتى يتم مكافحة ارتفاع المستوى العام للأسعار، كذلك عبر (علاقة أوكون) التي تفسر العلاقة العكسية بين النمو الاقتصادي ومعدل البطالة، وأن هناك ارتباط بين التغير في نمو الناتج المحلي الاجمالي والتغير بمعدلات البطالة (دادن وبن طجين، ٢٠١٥: ١٧٩).

ثالثاً. دور السياحة الدولية في التأثير على معدل البطالة: تعمل السياحة الدولية عبر إيراداتها على التأثير بشكل إيجابي على العمالة، من خلال الإسهام بشكل حيوي في خلق فرص عمل إضافية بصورة مباشرة وغير مباشرة والذي سينعكس باتجاه تخفيض معدلات البطالة، فضلاً في التأثير عن طريق حدوث زيادات في موارد ذوي الدخل المحدود، كما يظهر جلياً أن السياحة الدولية تتمتع بقدرة فائقة على توليد فرص عمل على مستوى قطاعات الاقتصاد القومي ككل وعدم اقتصارها على قطاع أو سوق معين (كافي، ٢٠٠٩: ١٠٤). لذا فأن التوسع في زيادة الدعم المقدم من أجل النهوض بواقع السياحة الدولية وتطورها عن طريق تعزيز هذا القطاع وتنميته بالشكل الذي يدر موارد مستقبلية هائلة نتيجة لزيادة حجم الطلب السياحي على الصعيد الدولي، وهذا ما ينعكس إيجاباً نحو تخفيض معدلات البطالة وتقليل التفاوت بين نسبها المتراكمة (الدبور، ٢٠١٦: ١٤).

المحور الثاني: تحليل واقع السياحة الدولية ومعدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

تمهيد:

يحتل قطاع السياحة في الأردن أهمية كبيرة ويعد حجر أساس في تكوين الهيكل الاقتصادي الأردني، فقد احتلت إيرادات السياحة الدولية لعام ٢٠١٧ تقريباً (3.293) مليون دينار أردني، إذا جاء في التصنيف الثاني بعد الناتج المحلي وساهم بنسبة بلغت (16%) من حجم الناتج المحلي الإجمالي، كما جاء قطاع السياحة ثانياً من حيث القدرة على توفير فرص عمل جديدة، إذ خلق تقريباً (51.499) فرصة عمل في نفس العام (وزارة السياحة والآثار الأردنية، ٢٠١٧).

أولاً. تحليل واقع السياحة الدولية في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨): يعبّر عن السياحة الدولية من خلال مؤشر إيراداتها للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)، وكذلك من خلال نسبة ايرادات السياحة الدولية

من اجمالي الصادرات، إذ بلغت إيرادات السياحة الدولية في الأردن عام ٢٠٠٠ (935) مليون دولار، وقدرت نسبتها من اجمالي الصادرات تقريباً (26%) لنفس العام، من ثم انخفضت عام ٢٠٠١ إذ بلغت (884) مليون دولار، وكما هو الحال لنسبتها من حجم الصادرات الاجمالي، يعود سبب ذلك لاضطراب أوضاع منطقة الشرق الأوسط حينها نتيجة انتفاضة الأقصى في فلسطين المحتلة وما خلفته من عدم استقرار في البلدان المجاورة، بعدها تراوحت نسب الايرادات من اجمالي الصادرات بمستويات متفاوتة، في حين قد شهدت الإيرادات الدولية تدفقاً متزايداً حتى بلغت عام ٢٠١٤ (5.518) مليار دولار، هذا الانتعاش الملحوظ جاء نتيجة لتطور حجم الاستثمار السياحي وازدهار الاسوق والمعالم السياحية في الأردن، إذ بلغ معدل النمو السنوي (10.5%) سنوياً في عدد السياح الأجانب رافقه توافق وانسجام من جانب العرض السياحي، إذ بلغ متوسط معدل نمو قطاع الفنادق (4.5%) سنوياً و (7.1%) في المطاعم، مع تعاظم الدعم والجهد الحكومي للصناعة السياحية على نحو متقدم يرتقي بها لتصبح أحد هم القطاعات الاقتصادية الفاعلة في مجال توفير فرص عمل جديدة، في حين تراجعت تلك الإيرادات حتى بلغت عام ٢٠١٦ تقريباً (4.934) مليار دولار، ويعزى ذلك لارتفاع تكاليف الزيارة والاقامة بسبب الأوضاع غير المستقرة التي شهدتها بلدان عربية مجاورة وعلى وجه الخصوص العراق وسوريا ما أثر سلباً على أعداد السياح الوافدين، وارتفع حجم الايرادات ليبلغ عام ٢٠١٨ تقريباً (6.221) مليار دولار وهي أعلى حصيلة خلال مدة الدراسة بفضل تنامي القطاع السياحي وارتفاع جودة مؤشراته الحيوية وتغلبه على سلبيات ومعوقات الفترة الماضية بالإضافة لتعاظم جانب الرحلات العلاجية القادمة للأردن، واستحوذت تلك الايرادات على الجانب الاكبر والمكون لحجم الصادرات الاجمالي إذ بلغت نسبتها ما يقارب (41%) وهي أعلى نسبة لها خلال مدة الدراسة، والجدول (١) يبين تطور حجم السياحة الدولية من خلال مقدار إيراداتها في الأردن وللمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨):

الجدول (١): إيرادات (السياحة الدولية) في الأردن للمدة (2000-2018)

السنة	إيرادات السياحة الدولية (مليون دولار أمريكي)	ايرادات السياحة الدولية (%من اجمالي الصادرات)
2000	935000000	26.42
2001	884000000	23.37
2002	1254000000	27.55
2003	1266000000	26.21
2004	1621000000	27.02
2005	1759000000	28.20
2006	2426000000	29.58
2007	2754000000	29.34
2008	3539000000	27.87
2009	3472000000	31.39
2010	4390000000	34.43
2011	4351000000	31.66

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

السنة	إيرادات السياحة الدولية (مليون دولار أمريكي)	ايرادات السياحة الدولية (%من اجمالي الصادرات)
2012	5123000000	35.81
2013	5145000000	36.16
2014	5518000000	35.54
2015	4968000000	35.18
2016	4943000000	36.51
2017	5549000000	38.80
2018	6221000000	41.22

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: البنك الدولي (http://data.albankaldawli.org).

ثانياً. تحليل تطور معدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨): على الرغم من تطور معدلات نمو إجمالي الناتج المحلي في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٨) والتي تراوحت ما بين (5-8%)، وبلوغها نسبة (3-4%) منذ اندلاع الأزمة المالية أواخر عام ٢٠٠٨، إلا أن معدلات البطالة كانت مرتفعة للغاية حيث بلغ عام ٢٠٠٠ تقريباً (13.6 %)، بعدها أخذت ترتفع لتبلغ عام ٢٠٠٢ أعلى نسبة لها خلال مدة الدراسة إذ بلغت (15.3%) نتيجة حالة الركود التي يعانيها الاقتصاد الأردني، رافقها قصور قطاعاته المختلفة وفشل في السياسات التنموية والاقتصادية المتبعة، في حين أخذت معدلات البطالة تستقر نسبياً بين (12-15%) بعد العام ٢٠٠٢، وهو ما يفسر كونها تمثل آفة مزمنة استمدت ارتفاع معدلاتها وخطورتها على البنية الاقتصادية والمجتمعية من طابعها الهيكلي المتجذر، ومع المحاولات والوسائل الحكومية المتمثلة في محاولة تسريع عملية النمو الاقتصادي بصورة ناجعة وتقديم الدعم للمؤسسات المتوسطة والصغيرة وهو ما أسفر عن انخفاض نسبي حتى بلغت عام ٢٠١٤ نسبة (11.9%)، بالإضافة لجهود الحكومة في إقامة مشاريع متنوعة بضمنها السياحية للارتقاء بحجم الايرادات السياحية على الصعيدين الدولي والمحلي والتوجه لزيادة الطلب على العمالة المحلية عن طريق تمويل مشاريع تستهدف الأسر المنتجة، ارتفعت بعدها بشكل محدود نسبياً لتبلغ عام ٢٠١٧ تقريباً (14%)، نتيجة الضغط المتواصل على سوق العمل المحلية إلى جانب ارتفاع نسبة الفئة العمرية الواقعة بين (15-24) سنة على اثر الخصوبة المرتفعة في الفترة الماضية، والجدول (٢) يبين تطور معدلات البطالة في الأردن للمدة(٢٠٠٠-٢٠١٨):

الجدول (٢): معدلات البطالة (%) في الأردن للمدة (2000-2018)

السنة	معدل البطالة (%)	معدل النمو السنوي (%)
2000	13.6	--
2001	14.6	7.35
2002	15.3	4.79
2003	14.5	-5.23
2004	14.55	0.34
2005	14.8	1.72

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

السنة	معدل البطالة (%)	معدل النمو السنوي (%)
2006	14	-5.41
2007	13.1	-6.43
2008	12.7	-3.05
2009	12.9	1.57
2010	12.5	-3.1
2011	12.9	3.2
2012	12.2	-5.43
2013	12.6	3.28
2014	11.9	-5.56
2015	13.1	10.08
2016	15.3	16.79
2017	14	-8.50
2018	14.96	6.86

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: البنك الدولي (http://data.albankaldawli.org).

المحور الثالث: قياس وتحليل أثر ايرادات السياحة الدولية في معدل البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨)

أولاً. وصف البيانات المعتمدة والنموذج القياسي: تم استخدام منهجية الانحدار الذاتي ذي الإبطاءات الموزعة (ARDL) في هذا البحث، لتحديد وقياس العلاقة بين ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في دراسة حالة الأردن، كما تم صياغة معادلة الانحدار الخاصة بالبحث والتي ترتبط فيها معدلات البطالة بوصفها دالة في متغير إيرادات السياحة الدولية وفق الآتي:

$$Y = f(X)$$

إذ ان:

Y: تمثل معدلات البطالة وهي تعبر عن المتغير المعتمد.

X: تمثل ايرادات السياحة الدولية وهي تعبر عن المتغير المستقل.

تغطي بيانات الدراسة الحالية المدة الزمنية (٢٠٠٠-٢٠١٨)، وبسبب قصر السلسلة الزمنية لمتغيرات البحث وقلة عدد المشاهدات، تم تحويل البيانات السنوية الى فصلية (ربع سنوية) من خلال برنامج Eviews لتصبح عدد المشاهدات (76) مشاهدة وهو ما يتلاءم مع شروط وآلية تطبيق منهجية ARDL.

ثانياً. الاختبارات الاحصائية والوصفية لمتغيرات البحث:

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

الجدول (٣): الاختبارات الوصفية والاحصائية لمتغيرات البحث

الاختبارات	X	Y
Mean	3.48E+09	13.65842
Median	3.63E+09	13.71563
Maximum	6.49E+09	15.81437
Minimum	8.37E+08	11.80938
Std. Dev.	1.77E+09	1.090270
Skewness	-0.132469	0.111706
Kurtosis	1.543310	1.744705
Jarque-Bera	6.941769	5.147980
Probability	0.031090	0.076231
Observations	76	76

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

يتضح من الجدول (٣) أعلاه عملية توصيف المتغيرات التي تمثل السلاسل الزمنية إحصائياً، وذلك بهدف معرفة خصائص وطبيعة بيانات البحث، إذ يتبين من خلال هذه الاختبارات الوصفية كل من الوسيط (Median) والوسط الحسابي (Mean) والحد الأدنى (Minimum) والحد الأعلى (Maximum) والانحراف المعياري (Std.Dev) والتفلطح (Kurtosis) والالتواء (Skewness) ، وأيضاً اختبار(Jarqur-Bera) والمتعلق بالتوزيع الطبيعي في الاردن فإذا كانت القيمة الاحتمالية (Probability) لاختبار (Jarqur-Bera) اكبر من (1%) نقبل فرضية العدم التي تدل على ان بيانات الدراسة تتوزع طبيعيا ونرفض الفرض البديل والذي ينص على أن بيانات البحث لا يمكن ان تتبع التوزيع الطبيعي.

H_0: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

H_1: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

أما اذا كانت القيمة الاحتمالية اقل من (1%) فهذا يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل، لذلك يتبين وفقاً لقيم الاختبارات الاحصائية الوصفية لبيانات البحث الآتي ان القيمة الاحتمالية (Prob) لاختبار (Jarqur-Bera) بالنسبة للمتغير المستقل قد بلغت (0.3190) وهي اكبر من (5%)، وهو ما يشير لقبول فرضية العدم التي تدل على ان البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً ونرفض الفرض البديل القائل بعدم امكانية توزيع البيانات توزيعاً طبيعيا، أما فيما يتعلق بالقيمة الاحتمالية (Prob) لاختبار (Jarqur-Bera) بالنسبة للمتغير التابع فقد بلغت (0.07623) وهي اكبر من (5%)، وهذا يعني قبول فرضية العدم التي تدل على ان البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً ونرفض الفرض البديل القائل بعدم امكانية توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

ثالثاً. نتائج اختبارات سكون واستقراريه بيانات البحث:

الجدول (٤): نتائج اختبار (فيليبس بيرون) لمتغيرات البحث

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)			
Null Hypothesis: the variable has a unit root			
At Level			
Y	X		
-1.4020	0.0587	t-Statistic	بوجود قاطع
0.5770	0.9604	Prob.	
n0	n0		
-1.2145	-2.2418	t-Statistic	بوجود قاطع واتجاه زمني
0.9000	0.4598	Prob.	
n0	n0		
0.5391	2.9009	t-Statistic	بدون وجود قاطع واتجاه زمني
0.8303	0.9990	Prob.	
n0	n0		
At First Difference			
d(Y)	d(X)		
-4.4007	-5.1817	t-Statistic	بوجود قاطع
0.0007	0.0000	Prob.	
***	***		
-4.4296	-5.1665	t-Statistic	بوجود قاطع واتجاه زمني
0.0036	0.0003	Prob.	
***	***		
d(Y)	d(X)		
-4.3864	-4.3842	t-Statistic	بدون وجود قاطع واتجاه زمني
0.0000	0.0000	Prob.	
***	***		
Notes:			
a. (*) Significant at the 10%; (**) Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant.			
b. Lag Length based on SIC			
c. Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

يتبين من الجدول (٤) والمتعلق بنتائج اختبارات استقراريه السلاسل الزمنية لبيانات البحث وفق اختبار فيليبس بيرون ان السلاسل الزمنية لكل من المتغير المستقل (X) والذي يمثل إيرادات

السياحة الدولية والمتغير التابع (Y) والذي يمثل معدلات البطالة لم تكونا مستقرتين عند المستوى، وبعد ان تم اخذ الفرق الاول لكليهما قد أصبحا مستقرين ومتكاملين عند الفرق الأول وبوجود قاطع وقاطع واتجاه زمني وبدون قاطع واتجاه زمني عند مستوى معنوية (1%)

رابعاً. تقدير علاقة التكامل المشترك عن طريق اختبار الحدود (Bound Test): يتم اختبار وجود تكامل مشترك (علاقة توازنية طويلة الأجل) بين مؤشرات البحث وفق اختبار الحدود (Bound Test)، والتي تصنف ضمن أحدث وأفضل الاختبارات والمنهجيات من حيث بيان وجود العلاقة التوازنية وبالتالي ضمان شرط التكامل المشترك، وتتميز تلك المنهجية بإمكانية ان يتم اللجوء لها في حال استقرارية المتغيرات وتكاملها عند الفرق الاول اي عند I(1) او في حال كانت الاستقرارية مزيج بين المستوى والفرق الأول I(0) و I(1)، كما تعطي الميزة لتطبيقها في حال وجود مشاهدات صغيرة، وتعتمد تلك المنهجية على اختبار إحصاءة فيشر (F) ومقارنة قيمتها المحتسبة مع القيم الحرجة (الجدولية) لكل من الحد الاعلى (I1 Bound) والأدنى (I0 Bound) عند مستويات معنوية متنوعة (1% و 5% و 2.5% و 10%) فمتى ما اصبحت إحصاءة فيشر(F) اكبر من القيمة الحرجة للحد الأعلى فذلك يعطي الانطباع بوجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات البحث، فيتم قبول الفرض البديل مقابل رفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك، اما في حال كون إحصاءة فيشر (F) اقل من القيمة الجدولية او الحرجة للحد الأدنى والأعلى فهذا يعني عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، اما في حال وقعت إحصاءة (F) المستخرجة بين كل من الحدّين الأعلى والأدنى للقيم الحرجة(الجدولية)، فهذا يعنى انها قد وقعت في منطقة عدم التأكد والحسم وعندها يتعذر اتخاذ قرار نهائي بوجود علاقة تكامل مشترك من عدمه بين كل من متغيرات البحث.

الجدول (٥): نتائج تقدير علاقة التكامل المشترك (Bound Test)

ARDL Bounds Test		
Date: 22/05/21 Time: 02:28		
Sample: 2004q1 2018q4		
Selected Model: ARDL(5, 5)		
Included observations: 71		
Null Hypothesis: No long-run relationships exist		
Test Statistic	Value	k
F-statistic	4.939734	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.49	5.58

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

من الجدول (٥) السابق يتأكد لنا وجود تكامل مشترك اي وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في الأردن عند مستويات معنوية متنوعة (10% و 5% و 2.5%)، وذلك لأن إحصاءة فيشر F المحتسبة (4.939734) وعند K=1 كانت أكبر من كلا الحدّين الأعلى والأدنى للقيم الحرجة (الجدولية) وعند مستويات معنوية منهجية (Bound Test) المذكورة آنفاً.

خامساً. نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل وقصيرة الأجل بين ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في الأردن للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٨):

الجدول (٦): نتائج تقدير (ECM) والعلاقتين القصيرة وطويلة الأجل بين ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة وفق منهجية (ARDL)

ARDL Cointegrating And Long Run Form Dependent Variable: D(Y) Selected Model: ARDL(5, 5) Date: 22/05/21 Time: 02:40 Sample: 2000q1 2018q4 Included observations: 71				
Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X)	-1.43E-09	2.69E-10	-5.332377	0.0000
CointEq(-1)	-2.12466	0.635522	-3.253392	0.0002
Cointeq = Y - (-0.0000*X + 13.3434)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X	-9.61E-10	5.78E-10	-1.661804	0.0104
C	13.34341	1.728926	7.717748	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

يتبين من الجدول (٦) أعلاه ان إيرادات السياحة الدولية بصفتها المتغير المستقل (X) ترتبط بعلاقة عكسية مع معدل البطالة والذي يمثل المتغير المعتمد (Y) وهي علاقة معنوية جداً عن مستوى 1%، أي ان زيادة إيرادات السياحة الدولية بنسبة (1%) يؤدي الى انخفاض معدل البطالة بنسبة (-1.43E-09%)، وهذا يرجع الى ان زيادة نسبة السياح الأجانب الى المملكة الأردنية ومن ثم زيادة الايرادات والعوائد سوف يؤدي بطبيعة الحال الى زيادة الطلب على العاملين في مجال السياحة والفندقة ويعزز من فرص التوظيف بالنسبة لمختلف القطاعات الاخرى وبالتالي انخفاض معدلات البطالة وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية بوجوب ان تكون العلاقة عكسية بين كل من ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة، كما ويشير تقدير العلاقة في الأجل القصيرة إلى أن معلمة تصحيح الخطأ CointEq(-1) كانت سالبة ومعنوية وأقل من الواحد الصحيح وهذا يشير ضمناً الى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين وان هناك آلية لتصحيح الاختلالات في

الأجل القصير للوصول الى علاقة توازنية في الأجل الطويل، اما فيما يتعلق بنتائج تقدير العلاقة في الأجل الطويل فقد تبين من خلال الجدول اعلاه بأن العلاقة بين كل من إيرادات السياحة الدولية ومعدل البطالة هي أيضا قد كانت عكسية ومعنوية عند مستوى 1%.

سادساً. الاختبارات التشخيصية في نموذج ARDL: يتم إجراء مجموعة اختبارات تشخيصية على النموذج المقدر للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي (الارتباط التسلسلي بين البواقي) بوساطة اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) وكذلك استعمال اختبار (Heteroskedasticity Test: ARCH) للتأكد من مدى خلو النموذج المقدر من مشكلة ثبات تجانس التباين من عدمه عند مستوى معنوية (5%) بين متغيرات النموذج.

الجدول (٧): الاختبارات التشخيصية في نموذج ARDL

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.918941	Prob. F(1,7)	0.1561
Obs*R-squared	4.478947	Prob. Chi-Square(1)	0.1065
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	1.882213	Prob. F(1,12)	0.1746
Obs*R-squared	1.885386	Prob. Chi-Square(1)	0.1697

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

يتبين من الجدول (٧) أعلاه خلو نموذج (ARDL) المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي وفق الاختبار التشخيصي الأول (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) نتيجة اثبات قبول فرضية العدم التي تنص بعدم بوجود مشكلة ارتباط الذاتي، لأن قيمة الاحتمالية (Prop. F) والقيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square) قد كانت غير معنوية عند مستوى (5%) مقابل رفض الفرضية البديلة، كما اتضح خلو نموذج الدراسة المقدر من وجود مشكلة عدم ثبات تجانس، اذ كانت القيم الاحتمالية لكل من (Prob. Chi-Square) و (Prop.F) معنوية عند مستوى (5%) وفق الاختبار التشخيصي الثاني (Heteroskedasticity Test: ARCH).

سابعاً. اختبار السكون الهيكلي لنموذج ARDL: يتم اللجوء لاختبار السكون الهيكلي لتأكيد دقة وصحة نتائج نموذج البحث وفقاً لكل من اختبار المجموع التراكمي للبواقي واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي، فإذا كان المنحنى لكلا الاختبارين ضمن نطاق الحدود الحرجة عند مستوى معنوية (5%) سيتم حينها قبول الفرضية الصفرية (العدم) والتي تؤكد استقرارية وسكون النموذج، كما يتبين من الشكل (١) ومن الجزء (CUSUM) ان المجموع التراكمي للبواقي قد كان ضمن حدود ونطاق القيم الحرجة عند (5%) وهذا ذو دلالة على استقرارية وسكون المعلمات المقدرة ضمن الأجل القصير، اما الشكل (٢) والمتعلق بالجزء (CUSUM of Squares) فهو يوضح أن المجموع التراكمي لمربعات البواقي لم يكن ضمن المدى الخاص داخل حدود القيم الحرجة أي انه غير مستقر وغير ساكن في الأجل الطويل.

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, (31/12/2021);Vol. 17, No. 56, Part (1): 505-520
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.17.56.1.28

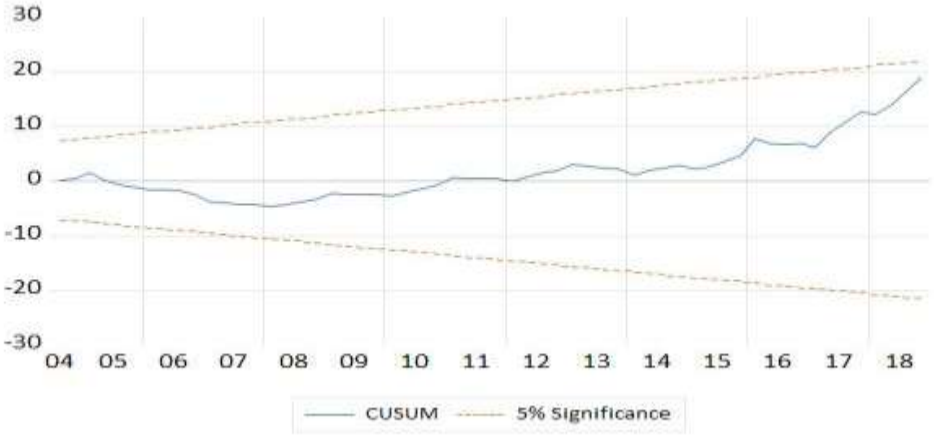

الشكل (١): المجموع التراكمي للبواقـي لنموذج ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في الأردن

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

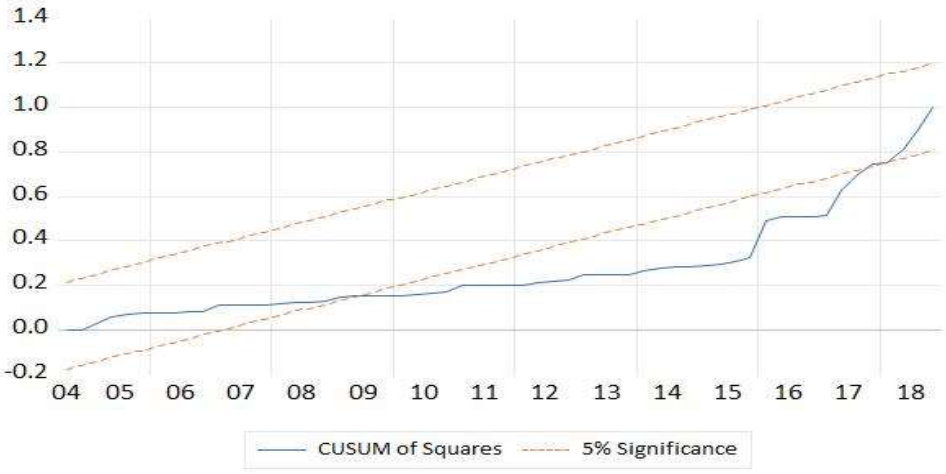

الشكل (٢): المجموع التراكمي لمربعات البواقـي لنموذج ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في الأردن

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات:

أ. استنتاجات الجانب النظري والتحليلي:

١. ان تجربة الأردن السياحية قد اثبتت نجاعتها في تحقيق مجمل الاهداف والغايات المرجوة، الأمر الذي جعل من هذا البلد وجهة للسياح الأجانب، وجعل السياحة اهم الموارد.

٢. تحقيق فائض على صعيد الميزان التجاري السياحي عبر مدة الدراسة، اذ كانت مجمل ارصدته وأصوله موجبة، وحقق فوائض وفيرة من النقد الأجنبي.

٣. ساهم القطاع السياحي في توفير فرص عمل جديدة وجاء في المرتبة الثانية ضمن هذا المجال، إذ احتلت إيرادات السياحة الدولية جزء كبير من موارد الدولة وهو ما جعل القطاع السياحي في التصنيف الثاني بعد الناتج المحلي بسبب مساهمته بنسبة (16%) من اجمالي الناتج المحلي.

ب. استنتاجات الجانب القياسي:

١. أشارت نتائج تحليل واختبار سكون واستقراريه السلسلة الزمنية للمتغيرات الاقتصادية محل البحث الى عدم استقرارها عند المستوى بالنسبة لمتغير X (ايرادات السياحة الدولية)، وكذلك عدم استقراريه المتغير Y (معدل البطالة) عند مستوى معنوية (5% و10%)، لكنهما قد استقرا عند الفرق الأول وعند مستويات المعنوية (1%، 10%، 5%).

٢. تبين ان النموذج المقدر معنوي وفق لاختبار(F) ويمكن الاعتداد به في المستقبل لغايات التخطيط والتنبؤ، كما اتضح ان المقدرة التفسيرية للنموذج والمتمثلة بمعامل التحديد الموضح (Adj: R2) كنت ذات نسبة عالية ومعنوية.

٣. اشارت نتائج التكامل المشترك (العلاقة التوازنية طويلة الأجل) وفقاً لمنهجية اختبار الحدود Bound Test وجود علاقة تكاملية بين كل من ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في الأردن عند مستويات معنوية (2.5%، 5%، 10%)

٤. اثبتت نتائج التقدير القياسي ان هناك أثر عكسي ومعنوي بين ايرادات السياحة الدولية وبين معدلات البطالة في بلد البحث وهذا ينسجم مع فرضية الدراسة ومع الفرضية الاقتصادية بشكل عام.

٥. بيّنت نتائج تقدير النموذج في الأجل الطويل وجود علاقة عكسية بين ايرادات السياحة الدولية ومعدلات البطالة في بلد البحث.

٦. أظهرت الاختبارات التشخيصية من خلال نتائجها حول نموذج وطبيعة العلاقة بين الايرادات الدولية للسياحة في الأردن ومعدلات البطالة ان النموذج المقدر لا يعاني وجود مشكلة الارتباط الذاتي وفقاً لاختبار Breusch-Godfrey، وكذلك خلو النموذج من مشكلة ثبات تجانس التباين وفق اختبار ARCH وعند مستوى معنوية 5%.

ثانياً. المقترحات:

١. العمل على تأمين متطلبات واحتياجات السائحين وهذا الأمر كفيل بزيادة إعداد السياح، والتشجيع على اعداد دراسات حول حاجات السياح وفقاً لثقافاتهم المتنوعة وعاداتهم الخاصة.

٢. توعية وتثقيف العاملين والمستثمرين في القطاع السياحي بأن السياحة لا يمكن حصرها فقط ضمن توفير غرف فندقية بل يجب ان تتوفر مرافق ترفيهية ومدن للألعاب للأطفال والعائلات مشابهة لما هو موجود في بلدان مجاورة فالتنافس شديد على صعيد السياحة العالمي.

٣. لا بد من التنسيق المشترك مع وكلاء السياحة لتطوير ترويج خدماتهم السياحية عبر وسائل التواصل المتطورة، وأن يكون هناك اعفاءات ضريبية وحوافز على التأشيرات والتذاكر لكل وكيل يستقطب أكبر عدد من السياح.

٤. ضرورة إعادة تأهيل وادامة البنى التحتية للمناطق والمواقع السياحية لتواكب التقدم العمراني والعصري بالشكل الذي يجعلها أكثر تحضراً واستيعاباً.

٥. التأسيس لشراكة جادة وحقيقية بين القطاعين الخاص والعام وكذلك المجتمعات المحلية لخلق وتكوين سياحة مستدامة تسهم وتؤثر بشكل إيجابي في تنمية وتطوير اقتصادات المجتمعات التي

تتواجد فيها أماكن سياحيه بالشكل الذي يجعل المواطن يستشعر الاثر الإيجابي والمفيد لهذه الثروة على بلده ومنطقته وتفاصيل حياته.

٦. وضع تدابير وآليات واضحة ضمن جداول زمنية محددة من أجل متابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسياحة مع ضرورة أن تتم عملية مراجعة مستمرة لبنود تلك الاستراتيجية بالشراكة والتعاون ما بين شتى القطاعات ومعالجة العراقيل التي تعترض طرق تنفيذها.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

١. بخيت، فريد، ٢٠٠٥، دراسة تحليلية قياسية للبطالة باستعمال نموذج تصحيح الخطأ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، المعهد الوطني للتخطيط والاحصاء، الجزائر.
٢. الحوري، مثنى طه والدباغ، اسماعيل محمد علي، ٢٠١٣، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. دادن، عبدالغني وبن طجين، محمد عبدالرحمن، ٢٠١٢، دراسة قياسية لمعدلات البطالة في الجزائر للمدة١٩٨٧-٢٠١٠، مجلة الباحث، جامعة بسكرة، العدد ١٥.
٤. الدبور، عمر عبدالعزيز، ٢٠١٦، دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة دراسة حالة مصر، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث المقام تحت عنوان "القانون والسياحة"، مصر.
٥. آل درويش، هاشم رجب وملاوي، احمد ابراهيم، ٢٠١٠، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن، دراسة قياسية للفترة (١٩٧٥-٢٠٠٥)، مجلة العلوم الادارية، المجلد ٣٧، العدد ٢.
٦. الراوي، عادل سعيد، ٢٠١١، مبادئ السياحة، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٧. السيد، رضا محمد، ٢٠١٦، أساسيات الجغرافية السياحية، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. السيسي، ماهر عبدالخالق، ٢٠٠١، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، مدينة نصر، القاهرة.
٩. كافي، مصطفى يوسف، ٢٠٠٩، صناعة السياحة والأمن السياحي، الطبعة الأولى، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
١٠. مجلخ، سليم، ٢٠١٦، محددات البطالة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ٢.
١١. نافور، هاشم بن محمد، ٢٠٠٣، أحكام السياحة وآثارها، دار الجوزي، الطبعة الأولى، الدمام، السعودية.
١٢. الوحوش، خالد، ٢٠٠٦، التنبؤ بالمتغيرات السياحية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
١٣. وزارة السياحة والآثار الأردنية، التقرير السنوي عام ٢٠١٧.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Abel, Andrew B., Ben S., (2008), Bemanke, Macroeconomics, 6ed, Person published, N. Y, Education.